دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	تحليل أخطاء حروف الجر لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية
المصدر:	مجلة العربية للناطقين بغيرها - معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية - السودان
المؤلف الرئيسي:	النجران، عثمان بن عبدالله بن محمد
المجلد/العدد:	ع15
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2013
الشهر:	يناير
الصفحات:	23 - 58
رقم MD:	791267
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	AraBase
مواضيع:	اللغة العربية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/791267

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

تحليل أخطاء "حروف الجر" لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية

الدكتور عثمان عبدالله النجران •

الملخّص:

تشكل مادة النحو أكثر الموضوعات تعقيدا في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ومما لا شبك فيه أن أسبابا عديدة شكلت صعوبة القواعد النحوية في المجال التربوي التعليمي. منها عقم الكتب المدرسية و طرق تدريس القواعد.[1]

• وكيل معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- المملكة العربية السعودية .

(1)- أتقدم بجزيل الشكر للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ممثلة في عمادة البحث العلمي التي مولت هذا البحث لعام 1432هـ. وعنوان البحث الأصلي هو: الأخطاء النحوية في "أل التعريف وحروف الجر" لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: بحث تطبيقي.

- ويتقدم الباحث بالشكر الجزيل للأستاذ المشارك الدكتور: جاسم علي جاسم، لما أبداه من ملاحظات وتعليقات بناءة، أثرت البحث، ورفدته بمادة علمية قيمة.

خطة البحث:

يتألف البحث من ملخص ومقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع.

الملخص

تعد "حروف الجر" مشكلة كبيرة للطلاب الناطقين بغير العربية، لما فيها من تداخل واختلاف لبعض حالاتها في غير العربية. وهي أدوات ضرورية في الجملة، لربط معانيها مع بعضها البعض، ولفهم سياقها فهماً صحيحاً. وأوضحت النتائج أن هؤلاء الطلاب ارتكبوا أخطاء كثيرة في: "حروف الجر". وكانت مصادر الأخطاء كثيرة، ويمكن اختصارها فيما يلي:

أ- النقل اللغوي، وهو أحد أهم الأسباب، فالطالب ينقل عاداته اللغوية من لغته الأم إلى اللغة العربية.

ب- الأسباب التطورية، وهي متعددة؛ ومنها: "صعوبات داخل اللغة العربية، والتعميم، والمبالغة في التصويب، والجهل بقيود القاعدة، والتطبيق الناقص للقواعد، والافتراض الخاطئ، والإهمال واللامبالاة".

وأيدت الدراسة أسئلة البحث من أن الطلاب يواجهون صعوبات كثيرة في "حروف الجر". وأن أسباب الأخطاء؛ هي: اللغة الأم والأسباب التطورية. والأخطاء التي وقعت لديهم هي أخطاء جزئية. ويقدم البحث فائدة كبيرة لكل من: الطالب، والمعلم، ومصمم المنهج، من خلال الأخطاء الشائعة التي يرتكبها الطلاب في حروف الجر.

Abstract:

The prepositions considers as a difficult problems for non native speakers of Arabic, because of their different cases. The outcome showed that the foreigners made many errors in prepositions. The causes of errors were mother tongue interference and developmental, such as: inherent difficulty of the Arabic language, overgeneralization, hypercorrection, ignorance of rule restrictions, incomplete application of rules, false analogy, and carelessness. The study supports the questions of the research that the learners faces many problems in prepositions. The causes of errors are not only interlingual (i.e., mother tongue interference) but also intralingual (i.e., developmental). The errors were made by them were local errors. The research will offer benefits to the learners, teachers and syllabus designers, and focus on common errors that faces the learners in prepositions and how to overcome these problems.

المقدمة

تعد حروف الجر ضرورية في الجملة العربية، إذ إنها لا يمكن الاستغناء عنها في الكلام، فهي أدوات تربط بين الجمل لفهم معانيها، وبدونها تصبح الجمل لا رابط بينها ولا معنى لها. ونلاحظ من خلال الاستقراء للدراسات السابقة قلة البحوث المتخصصة لهذه الظاهرة في اللغة العربية.

ولقد ارتكب الطلاب أخطاء جمة في حروف الجر، وذلك لاختلاف قواعد العربية في حروف الجر عن قواعد لغاتهم الأم. والسبب في هذه الأخطاء هو اللغة الأم والأسباب التطورية التي تنشأ من خلال تعلم الطلاب اللغة الثانية، والتي تختلف عن لغاتهم الأولى. والأخطاء التي وقعت لديهم كانت جزئية محلية لا تؤثر على المعنى العام للكلام.

المبحث الأول

يناقش هذا المبحث مطلبين هما:

- المطلب الأول: مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وأهميتها وإسهاماتها، وأهدافها، وأسباب اختيار موضوع البحث، وحدود البحث ومصطلحاته.
- المطلب الثاني: خطوات تحليل الأخطاء، ومنهج البحث وأدواته، وطرق تحليل المعلومات، وغيرها من المسائل ذات الصلة.

المطلب الأول

مشكلة البحث

من الملاحظ أن الطلاب الأجانب - الذين يتعلمون اللغة العربية لغة ثانية، في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في المستوى الثالث- يصادفون

مشكلات واقعية في التمكن من استعمال القواعد - حروف الجر - استعمالاً سليماً في أثناء الكتابة، ويلاقون عقبات كثيرة، وذلك لاختلاف هذه القواعد عن قواعد لغتهم الأم. ومن الأمثلة على هذه المشكلات ما يلي:

زرنا في حديقة الحيوانات مثل الجمل، حصان، وغير ذلك.

نحن خرجنا في مسجد بعد صلاة جمعة.

في طريق شهدت بأشياء جميلة.

الأستاذ أبو علي يلعب الماء مع الطلاب.

نبّه العصيلي[2] إلى هذه المشكلات لدى المتعلمين الأجانب، وقال بخصوص مشكلة الجار والمجرور: "اختلاف الرتب والمواقع في العربية عما في لغة المتعلم، فعلى الرغم من حرية الرتبة في كثير من عناصر الجملة العربية تحتوي جمل اللغة العربية وعباراتها على عناصر محفوظة الرتبة... ومنها الجار والمجرور... والمشكلة هنا في اختلاف هذه الرتب في اللغة العربية عنها في بعض لغات الدارسين...".

أسئلة البحث

يجيب البحث عن الأسئلة التالية:

1- هل توجد أخطاء في حروف الجر في كتابات الطلاب الأجانب؟

2- هل الأخطاء سببها اللغة الأم أم الأسباب التطورية؟

3- هل الأخطاء جزئية أم كلية؟

---

(1)- العصيلي، 1422هـ، ص 225-226.

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من خلال ما يقدمه لكل من الدارس والمعلم ومصمم المنهج. وسوف يسهم فيما يلي:

- تحديد نوعية الأخطاء في حروف الجر.
- التركيز على بعض المسائل النظرية في تحليل الأخطاء، ومعرفة سبب الأخطاء هل هي من اللغة الأم أم أنها تطورية.
- تسهيل تدريس النحو لغير العرب.
- الإرشاد إلى الطرق المفيدة التي يمكن أن تسهل وتذلل المشكلات التي يعاني منها الطلاب والمعلمين ومصممي المناهج.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق مايلي:

- معرفة قدرة الطلاب وتمكنهم من استعمال القواعد العربية السليمة وخاصة "حروف الجر".
- بيان أخطاء الطلاب الأجانب في "حروف الجر"، ومعرفة نقاط الضعف لديهم.
- تقديم الشرح المنطقي لمصادر الأخطاء التي يرتكبها الطلاب في "حروف الجر".
- تحليل أخطاء الطلاب في هذه الظاهرة لتذليل الصعوبات التي تعترضهم.

أسباب اختيار موضوع البحث

لقد درس الطلاب في المستويات السابقة القواعد العربية وخاصة "حروف الجر"، ويستطيعون أن يكتبوا موضوعاً إنشائياً بكل حرية، ونهدف من خلاله إلى معرفة قدرتهم على التعبير عن رأيهم ومستواهم اللغوي، ونحاول أن نذلل لهم المشكلات التي تعترضهم في التعلم.

حدود البحث

تتحدد الدراسة في مجال: "حروف الجر" في كتابات طلاب المستوى الثالث وذلك لكثرة أخطائهم فيها، وذلك في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، في الفصل الدراسي الأول، من العام 1432هـ.

مصطلحات البحث:

اللغة الأم/ الأولى: هي اللغة الأولى للدارس.

اللغة الأجنبية / الثانية/ الهدف: هي اللغة التي يتعلمها الدارس.

الأخطاء: هي الكلمات المنحرفة عن القواعد الصحيحة.

تحليل الأخطاء: يحتوي على خطوات ست كما ذكرها كوردر؛ وهي: جمع المادة العلمية (اللغوية)، وتحديد الأخطاء، وتصنيفها، ووصفها، وشرحها، والتطبيق العملي عليها.

النقل اللغوي: هو أن ينقل الطالب خبرته اللغوية من لغته الأم إلى اللغة التي يتعلمها وهي هنا العربية.

الأسباب التطورية: تلك التي لا تتعلق باللغة الأم للدارس. ومن هذه الأسباب: صعوبات داخل اللغة، التعميم، والجهل بقيود القاعدة، والتطبيق الناقص للقواعد، والافتراض الخاطئ، والمبالغة في التصويب، والكتاب المقرر، وطريقة التدريس، والكلمات المقترضة، والسهولة، وعدم الانتباه، وغير ذلك.

المطلب الثاني

نعالج في هذا المطلب مايلي: خطوات تحليل الأخطاء، ومنهج البحث وأدواته، وطرق تحليل المعلومات، وغيرها من الأمور المنهجية.

أ- خطوات تحليل الأخطاء

يعتمد الباحثون في تحليل الأخطاء على ست خطوات رئيسية، وهي(3):

1- جمع المادة
2- تحديد الخطأ
3- تصنيف الخطأ
4- وصف الخطأ
5- شرح الخطأ
6- التطبيق العملي

الشكل رقم 1: خطوات تحليل الأخطاء

أولاً: جمع المادة

هذه خطوة منهجية تتعلق بجمع المادة من المتعلمين إما كتابة أو كلاماً، وبيان عددهم، والموضوعات التي تُدْرَس في هذا الموضوع، وغيرها من المعلومات المفيدة.

ثانياً: تحديد الخطأ

وذلك بوضع خط تحت الكلمة أو الجملة الخاطئة، أو كتابة الخطأ على ورقة مستقلة، ثم تدرس وتحلل.

ثالثاً: تصنيف الخطأ

تصنف الأخطاء تحت نوعين من الفئات؛ وهما:

(3) Jassem, J, A. 2000. Op. Cit. P: 53.

- جاسم. 2009م. المرجع السابق. ص 44-46.

أ- الفئات الرئيسية، (أو الفئات العامة في التحليل) كالأخطاء النحوية، والصرفية، والصوتية، والبلاغية، والأسلوبية، والمعجمية، والإملائية، والأخطاء الكلية، والجزئية، وغيرها. ويمكن أن يُصنف الخطأ الواحد في فئتين أو أكثر.

ب- الفئات الثانوية (أو الفئات الخاصة في التحليل)، إن الأخطاء النحوية على سبيل المثال؛ يندرج تحتها تصنيفات كثيرة؛ مثل: المذكر والمؤنث، وحروف الجر، وحروف العطف، وحروف النصب، وأسماء الإشارة، وغير ذلك من التصنيفات.

رابعاً: وصف الخطأ

هناك أربع فئات لوصف الأخطاء، وهي: الحذف، والإضافة، والإبدال، وسوء الترتيب. ويُقْصَدُ بالحذف: حذف حرف أو كلمة من الجملة. وتعني الإضافة: إضافة حرف أو كلمة إلى الجملة. والإبدال هو أن نبدل حرفاً مكان آخر؛ أو كلمة مكان أخرى. ويعني سوء الترتيب أن تُرتبَ حروف الكلمة خطأ، وفي الجملة أن ترتب الكلمات خطأ.

خامساً: شرح الأخطاء

يقول كوردر(4) في هذا الصدد: "إن شرح الأخطاء عملية صعبة جداً؛ وإنها الهدف النهائي من تحليل الأخطاء". وتعني أن نبين السبب في وقوع الأخطاء، هل هي بسبب اللغة الأم أَمْ بسبب اللغة الثانية التي يكتسبها الطالب؟ أم أن هناك أسباباً أخرى غير تلك المذكورة.

---

(4)- Corder, S. P. 1981. Error Analysis and Interlanguage. Oxford: Oxford University Press. P.24.
- Jassem, J, A. 2000. Op. Cit. Pp:57-9.
- جاسم. 2009م. المرجع السابق. ص 44-46.

سادساً: التطبيق العملي

يعد الهدف النهائي من تحليل الأخطاء، وذلك بأن يقوم على تذليل الصعوبات التي تعترض الطلاب، وشرح القواعد لهم بطريقة عملية ميسرة، والإكثار من التدريبات كي يتمكنوا من القواعد تمكناً سليماً.

ب- منهج البحث وأدواته

مكان الدراسة وزمنها

أجريت هذه الدراسة في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بتاريخ 1432/11/6هـ، واستغرق الاختبار مدة ساعتين.

الاستبانة

استخدمت الاستبانة لجمع بعض المعلومات المهمة عن وضع الطلاب. وتتعلق الأسئلة بالعمر، والمستوى، والجنسية، واللغة الأم للطالب، واللغة التي يفضلها، وهل تعلّم اللغة العربية قبل مجيئه إلى الجامعة الإسلامية؟ ومتى تعلمها؟

البيانات العامة عن العينة

تتألف العينة التي أجريت عليها الدراسة من ثلاثين طالباً. وهم من طلاب المستوى الثالث، تتراوح أعمارهم ما بين السنة الثانية والعشرين والخامسة والعشرين. وهم متعددو الجنسيات واللغات، ويفضلون اللغة العربية، التي تعلموها قبل التحاقهم بالجامعة الإسلامية، لمدة سنة تقريباً.

جمع المادة

يعتمد محللو الأخطاء على جمع المادة العلمية من المتعلمين على منهجين، هما[5]:

أولاً: المنهج العرضي (Cross-sectional Design)، وهو يقوم على جمع ظواهر اللغة عند شريحة كبيرة من الدارسين في المستويات المختلفة في زمن محدد.

ثانياً: المنهج الطولي (Longitudinal Design)، ويتناول عملية تطور اللغة عند عدد قليل من الدارسين في مستوى واحد طوال مدة طويلة ومستمرة.

اعتمد الباحث المنهج العرضي؛ وذلك من خلال الحصول على المادة اللغوية الكتابية من الطلاب خلال جلسة واحدة ولمدة ساعتين تقريباً.

تجمع المادة العلمية عادة من خلال عدة وسائل كما أوضح ذلك (كوردر[6] Corder, 1974) منها:

أ- كتابة الموضوع الإنشائي في أحد الموضوعات المعطاة لهم، ب- ترجمة نص من لغة إلى أخرى، ت- رواية قصة من القصص، ث- توجيه أسئلة مقننة مع الأجوبة المتعددة واختيار المناسب منها، وغيرها.

---

(8)- گنجي، نرگس وجلائي، مريم. 2009م. دراسة الأخطاء النحوية والصرفية عند طلاب العربية من الناطقين بالفارسية في الجامعات الإيرانية. "عين" مجلة الجمعية العلمية السعودية للغات والترجمة. السنة الثانية، العدد الرابع. الصفحات: 90.

- جاسم، جاسم علي. 2009م. نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي. "عين" مجلة الجمعية العلمية السعودية للغات والترجمة. السنة الثانية، العدد الرابع. الصفحات: ص 44 وما بعدها.

-Jassem, J. A. 2000. Op. Cit. pp54-55.

(6) -Corder, S. P. 1974. Error Analysis. In Allen, J. P. B. & Corder, S. P. (Eds). Techniques in Applied Linguistics, Oxford: Oxford University Press.

ويمكن أن تكون المادة شفوية تؤخذ من أفواه الناس أيضاً، كما فعل علماء اللغة العربية القدامى[7].

ويتراوح حجم العينة ما بين طالب واحد إلى 4853 طالباً. وذلك بناءً على ما قامت به الدراسات السابقة. ومعظم هذه الأبحاث اختارت الطريقة الكتابية؛ وذلك بأن يكتب الطلاب في موضوع معين. وركزت بعض الدراسات التي أجريت على موضوع واحد؛ مثل: أسلوب النفي، أو الزمن، وركز بعضها الآخر على عدد من الموضوعات: كالقواعد، والمعجم، والدلالة، والأسلوب، والأصوات، وغير ذلك [8].

استعملت في جمع المادة الكتابية طريقة الأسئلة المقالية، وذلك بأن طلبت منهم أن يكتبوا موضوعاً عن: "رحلة إلى الطائف".

ت- طرق تحليل المعلومات

اعتمد الباحث على كلتا الطريقتين الكيفية (النوعية) Qualitative Approach، والكمية (المقدارية) Quantitative Approach في تحليل الأخطاء[9].

---

(7) - جاسم. 2009م. المرجع السابق. ص 44-46.

(8)- Jassem, J. A. 2000. Op. Cit. pp54-55.

- جاسم. 2009م. المرجع السابق. ص 44-46.

- گنجي وجلائي. 2009م. المرجع السابق. ص 90.

- الفاعوري، عوني صبحي. 2007-2008م. "أخطاء الكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها الأخطاء الكتابية -لطلبة السنة الرابعة في قسم اللغة العربية في جامعة جين جي في تايوان: دراسة تحليلية". مجمع اللغة العربية الأردني. الموقع على الإنترنت:
http://www.majma.org.jo/majma/index.php/2009-02-10-09-36-00/441-81-2.html

(9) -Jassem, J. A. 2000. Op. Cit. pp.167.

تعني الطريقة الكيفية: تضمين بعض الشواهد المختارة من كتابات الطلاب في هذه الدراسة، كما فعلت الدراسات السابقة في هذا المجال (جاسم، 2012، و(Jassem, 2000; Hamdallah, 1988)، ومن ثم يتم التركيز على الأخطاء ووصفها. والطريقة الكمية هي: عرض البيانات على شكل جداول وأرقام وتكرارات.

إجراءات إحصاء الأخطاء

رُقمت الأوراق من (1) إلى (30). وبعد ذلك جمعت الأخطاء وغير الأخطاء، وذلك بوضع خط تحت الأخطاء وخطين تحت الصواب. ولقد صنفت الأخطاء إلى: "حروف الجر". ومن ثم استعمل البرنامج الإحصائي (SPSS) ووضع رقم (1) للدلالة على الإجابة الصحيحة، ورقم (2) للدلالة على الإجابة الخاطئة. وفيما يلي بيان الطريقة الإحصائية التي استخدمتها واعتمدها محللو الأخطاء.

تقوم هذه الطريقة على حساب حالات الصواب والخطأ في كل فئة على حدة، لاستخراج نسبتها المئوية. ولتوضيح ذلك، دعنا نأخذ المثال التالي: نفترض أن الطالب استخدم الزمن الماضي (40) مرة، وأخطأ (37) مرة، فإن النسبة المئوية لأخطائه في هذا الزمن؛ هي: (37÷40×100=92,5 ٪). هنا مثال آخر؛ يبين لنا النسبة الدقيقة للخطأ في كل فئة[10]:

- Hamdallah, R.W. 1988. Syntactic errors in written English: a study of errors made by Arab students of English. Ph.D. Thesis. University of Lancaster. U.K.

(10) -Jassem, J. A.. 2000. Op. Cit. pp.174-175.

- Hamdallah, R.W. 1988. Op. Cit. pp.66;74.

الجدول 1: فئة أخطاء النحو

الحالة	الفئة النحوية	الاستعمال الكلي	عدد الأخطاء	٪
1	جملة الصلة	175	96	54,86
2	حروف الجر	750	83	11,7
3	الأدوات	730	69	9,45
4	الصيغة والزمن	692	89	12,86
5	المطابقة	675	66	9,78

المصدر: (حمدالله Hamdallah:1988:74)

هذه الطريقة تبين الصواب والخطأ في كل حالة مع بيان النسبة المئوية. واستخدمها محللو الأخطاء في دراساتهم.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة[11] على النسب المئوية في تحليل البيانات، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، لاستخراج عدد الأخطاء والصواب. والنسبة المئوية هي: عدد الأخطاء مقسمة على عدد الخطأ والصواب وتضرب في 100 وتعطي النتيجة النهائية للنسبة المئوية للطلاب. والمعادلة التالية توضح ذلك:

النسبة المئوية لمجموع الخطأ = عدد الأخطاء / عدد الأخطاء والصواب. × 100 = النسبة المئوية.

(11)- جاسم، جاسم علي، والخفناوي، جلال السعيد. 1432هـ. تحليل الأخطاء الكتابية في العدد لدى طلاب المستوى الثالث في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: دراسة ميدانية. بحث قُدم لعمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

أو: عدد حالات الخطأ: 96 × 100 = 54.86 ٪.
175 (حالات الصواب والخطأ)

المبحث الثاني

يتناول هذا المبحث الدراسات السابقة، وينقسم إلى مطلبين:

أ- البحوث السابقة في تحليل الأخطاء في "حروف الجر".

ب- دراسة وصفية نحوية لموضوع "حروف الجر".

أ- البحوث السابقة في مجال تحليل الأخطاء حول: حروف الجر

هناك بعض الدراسات التي تحدثت بشكل عام عن الأخطاء النحوية لغير الناطقين بها؛ ومنها: حروف الجر، ولكنها لم تركز على هذا الموضوع خصوصاً، لمعرفة الأسباب الحقيقية لهذه الأخطاء. ومن هذه الدراسات ما يلي:

الدراسة الأولى

"الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة" قام بها جماعة من أساتذة الجامعة. تتألف عينة الدراسة من (71 واحد وسبعين) طالباً، وهم من جنسيات مختلفة، في المستوى المتقدم، بقسم اللغة العربية، في الفصل الأول، من العام الجامعي (1412- 1413هـ).

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها: أن كثيراً من أخطاء الطلاب يرجع السبب فيها إلى التداخل اللغوي؛ إذ إن كثيراً من لغات متعلمي العربية الأجانب لا تفرق بين المذكر والمؤنث، واختلاف استعمال كثير من حروف الجر عما عليه الأمر في لغاتهم الأم. كما أن الدراسة توصلت

إلى أن ثمة أخطاء ترجع إلى صعوبة قواعد اللغة العربية نفسها، بالإضافة إلى أخطاء تمثل تداخل اللغتين: الأم والعربية.

الدراسة الثانية

"دراسة الأخطاء النحوية والصرفية عند طلاب العربية من الناطقين بالفارسية في الجامعات الإيرانية" دراسة مقدمة من قبل: گنجي وجلائي، 2009م.

تتألف عينة البحث من (56 ستة وخمسين) طالباً، من طلاب اللغة العربية في جامعتي: أصفهان (34 طالباً) وكاشان (22 طالباً) الإيرانيتين. وهم من طلاب المستوى السابع لعام 2007- 2008م. نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن الطلاب الإيرانيين يواجهون صعوبات في تعلم مهارة الكتابة العربية. وقد ألقي الضوء على أخطائهم النحوية والصرفية، ومن الأخطاء النحوية التي تناولتها الدراسة "حروف الجر". وحاولت الدراسة معرفة مصادر هذه الأخطاء وهي: التدخل اللغوي: وهو نقل الخبرة من الفارسية إلى العربية، وصعوبة قواعد اللغة العربية نفسها التي لا يوجد لها مثيل في الفارسية، والمبالغة في التصويب، والترجمة. وفي سبيل التغلب على الصعوبات قدمت الدراسة المقترح التالي وهو: أن يبذل الطلاب والمدرسون ما في وسعهم للتغلب على هذه الأخطاء، وتعليم اللغة العربية وتعلمها بأساليب أحسن جودة وأكثر نفعاً. ومن سلبيات الدراسة: لم تذكر الخطوات الإحصائية لمعالجة المعلومات في البحث، كما أنها لم تشرح أي شيء عن التطبيق العملي للأخطاء التي ارتكبها الطلاب.

الدراسة الثالثة

"أخطاء الكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها الأخطاء الكتابية لطلبة السنة الرابعة في قسم اللغة العربية في جامعة جين جي في تايوان: دراسة تحليلية". دراسة مقدمة من عوني[12]، 2007- 2008م. تشمل عينة الدراسة (13) ثلاثة عشر طالباً وطالبة (خمسة طلاب وثماني طالبات) من طلاب قسم اللغة العربية في جامعة جين جي في تايوان. واعتمد على المنهج الطولي في الدراسة.

نتائج الدراسة:

كانت أعلى نسبة وقوع للأخطاء في الناحية النحوية (ومنها حروف الجر)، ثم الدلالية والصرفية، إذ إن هذه المستويات لا تتوافر في اللغة الصينية مما يجعل الطالب يخلط ما بين اللغة الأم واللغة المستهدفة. كما لاحظت الدراسة أن أداء الإناث أفضل من أداء الذكور. ولاحظت الدراسة أيضاً، زيادة أعداد الطالبات على أعداد الطلاب الذكور، وهذه ظاهرة تتشابه في لغات العالم كله. وأسباب هذه الأخطاء لا تعود إلى الأسباب الثلاثة الرئيسة المتمثلة باللغة الأم واللغة العربية وأخطاء الطلبة أنفسهم، ولكنها تجاوزتها إلى مشكلات تتعلق بالمناهج ومحتوياتها، وعدد الساعات الدراسية، والأساليب الحديثة، والأجهزة والنظريات الحديثة، وغياب البيئة اللغوية، والهدف الذي يسعى الطالب من خلاله لتعلم اللغة العربية.

---

(12)- الفاعوري. 2007-2008م. المرجع السابق.

سلبيات الدراسة :

الخلط بين تصنيف الأخطاء ووصفها، ذكر الباحث التصنيف ويعني به الوصف، كما ذكر خمس خطوات لتحليل الأخطاء بدلاً من ست خطوات، ويؤخذ عليه أنه لم يفسر أسباب الأخطاء تفسيراً دقيقاً.

ب- الدراسة الوصفية النحوية لموضوع حروف الجر

- حروف الجر

سميت حروف الجر، لأن وضعها على أن تفضي بمعاني الأفعال إلى الأسماء ، وهي تفضي إلى ذلك وإن اختلفت بها وجوه الإفضاء، وهي على ثلاثة أضرب[13]: ضرب لازم للحرفية، وضرب كائن اسماً وحرفاً، وضرب كائن حرفاً وفعلاً. فالأول تسعة أحرف: "من، وإلى، وحتى، وفي، والباء، واللام، ورب، وواو القسم وتاؤه"، والثاني خمسة أخرف: "على، وعن، والكاف، ومذ ومنذ"، والثالث ثلاثة أحرف: "حاشا، وعدا، وخلا". و"كي ولعل ومتى". وهذه الحروف منها ما يختص بالدخول على الاسم الظاهر، وهو: "ربَّ ومذ ومنذ وحتى والكاف وواو القسم وتاؤه ومتى، ومنها ما يدخل على الظاهر والمضمر، وهي البواقي. واليكم الآن تفصيل القول في هذه الحروف.

1- مِنْ: معناها ابتداء الغاية(14)،كنحو: "سرت من المدينة إلى مكة". وكونها مبعضة، كنحو: "أخذت من الأوراق". ومبيِّنة في نحو: (فاجتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ(15)).

---

(13)- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر. 1999م. المفصل في صنعة الإعراب. قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: إميل بديع يعقوب. الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية. ص 242.

(14)- الزمخشري. 1999م. المصدر السابق. ص 365.

2- إلى: تعارض مِنْ، وهي دالة على انتهاء الغاية[16]، مثل: "سرت من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى". وكونها بمعنى المصاحبة، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ[17]﴾.

3- حتى: ومعناها إلا[18]، وهي تفارقها في أن مجرورها يجب أن يكون آخر جزء من الشيء، أو ما يلاقي آخر جزء منه، لأن الفعل المعدَّى بها الغرض منه أن ينقضي ما تعلق به شيئاً فشيئاً حتى يأتي عليه. مثل: "أكلت السمكة حتى رأسِها". ولا تقول: حتى نصفِها، أو ثلثِها. ومن حقها أن يدخل ما بعدها فيما قبلها، ففي مسألة: "السمكة" قد أكل الرأس.

- غلاييني، مصطفى. 1994م. جامع الدروس العربية. الطبعة الثانية، صيدا- بيروت: المكتبة العصرية. ج3، ص 167.

- ابن هشام الأنصاري، جمال الدين. 1972م. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. حققه وعلق عليه: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله. راجعه: سعيد الأفغاني. الطبعة الثالثة، بيروت: دار الفكر. ص 419.

(15)- سورة الحج: 30.

(16)- الزمخشري. 1999م. المصدر السابق. ص 365.

- غلاييني. 1994م. المرجع السابق. ج3، ص 173.

- ابن هشام الأنصاري. 1972م. المصدر السابق. ص 104.

(17)- سورة النساء: 20.

(18)- الزمخشري. 1999م. المصدر السابق. ص 365.

- غلاييني. 1994م. المرجع السابق. ج3، ص 175.

- ابن هشام الأنصاري. 1972م. المصدر السابق. ص 166.

4- في: معناها الظرفية[19]، كقولك: "زيد في أرضه". و "الجري في الساحة"، وقوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ[20]﴾. إنها بمعنى "على" عملٌ على الظاهر، والحقيقة أنها على أصلها لتمكن المصلوب في الجذع تمكّن الكائن في الظرف فيه.

5- الباء: ومعناها الإلصاق[21]، كنحو: "به مرض"، أي التصق به وخامره، و "جئت به". وارد على الاتساع، والمعنى: التصق مجيئي بموضع يقرب منه. وبسم الله. ويدخلها معنى الاستعانة، مثل: "أمسكت باليد"، ومعنى المصاحبة، مثل: "جاء إليَّ بثياب الإحرام"، وتكون مزيدة في المنصوب، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ[22]﴾، وفي المرفوع، كقوله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللهِ شَهِيداً[23]﴾.

6- اللام: واللام للاختصاص[24]، كقولك: "القلم لمحمد"، و "السيارة لخالد"، وقد تكون زائدة، كقوله تعالى: (رَدِفَ لَكُمْ(25)).

---

(19)- الزمخشري. 1999م. المصدر السابق. ص 366.

- غلاييني. 1994م. المرجع السابق. ج3، ص 180.

- ابن هشام الأنصاري. 1972م. المصدر السابق. ص 223.

(20)- سورة طه: 71.

(21)- الزمخشري. 1999م. المصدر السابق. ص 366.

- غلاييني. 1994م. المرجع السابق. ج3، ص 168.

- ابن هشام الأنصاري. 1972م. المصدر السابق. ص 137.

(22)- سورة البقرة: 195.

(23)- سورة النساء: 79.

(24)- الزمخشري. 1999م. المصدر السابق. ص 368.

7- رُبَّ: رب تكون للتقليل وللتكثير، والقرينة هي التي تُعين المراد[26]. ومن خصائصها: ألا تدخل إلا على نكرة ظاهرة أو مضمرة، فالظاهرة يلزمها أن تكون موصوفة بمفرد أو جملة، مثل: "ربَّ رجل جواد"، و "ربَّ رجل جاءني"، والمضمرة حقها أن تفسر بمنصوب، مثل: "ربَّ رجلاً"، ومنها أن الفعل الذي تسلطه على الاسم يجب أن يتأخر عنها، وغالباً ما يحذف كما حذف مع الباء في "باسم الله"، ويجب أن يكون فعلها ماضياً، تقول: "رب رجلٍ كريم قد لقيتُ"، وتُكف بـ: "ما" فتدخل حينئذ على الاسم والفعل، مثل: "ربما قام زيد"، و "ربما زيد في الدار".

8- واو القسم وتاؤه[27]: تكونان للقسم، كقوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ[28]﴾، وقوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ[29]﴾. التاء لا تدخل إلا على لفظ الجلالة، والواو تدخل على كل مقسم به.

9- على: معناها الاستعلاء[30]، تقول: وقوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ[31]﴾، وتقول: "عليه دين"، و "كتب على السبورة"، و "محمد علينا أمير".

- غلاييني. 1994م. المرجع السابق. ج3، ص 183.
- ابن هشام الأنصاري. 1972م. المصدر السابق. ص 274.
(25)- سورة النمل: 72.
(26)- الزمخشري. 1999م. المصدر السابق. ص 368.
- غلاييني. 1994م. المرجع السابق. ج3، ص 188.
(27)- الزمخشري. 1999م. المصدر السابق. ص 369.
- غلاييني. 1994م. المرجع السابق. ج3، ص 189.
- ابن هشام الأنصاري. 1972م. المصدر السابق. ص 157.
(28)- سورة الفجر: 1-2.
(29)- سورة الأنبياء: 75.

10- عن: للبعد والمجاوزة[32]، مثل: "رمى عن القوس"، لأنه يقذف عنها بالسهم ويبعده، و "أطعمه عن الجوع"، و "كساه عن العُري"، لأنه يجعل الجوع والعُري متباعدين عنه، و "جلس عن يمينه" أي متراخياً عن بدنه في المكان الذي بحيال يمينه.

11- الكاف: للتشبيه[33]، مثل "خالد كالسيف المسلول"، و "علي كالأسد".

12- مُذْ ومُنْذُ: وهما لابتداء الغاية في الزمان[34]، كقولك: "ما شاهدته مُذ يوم الإثنين" أو "ما شاهدته منذ يوم الإثنين".

13- كي: حرف جر للتعليل بمعنى اللام[35]، وإنما تجرُّ "ما" الاستفهامية، في نحو: "كَيْمَهْ"، تقول: "كَيْمَ فعلتَ هذا؟"، كما تقول:

---

(30)- الزمخشري. 1999م. المصدر السابق. ص 370.

- غلاييني. 1994م. المرجع السابق. ج3، ص 177.

- ابن هشام الأنصاري. 1972م. المصدر السابق. ص 190.

(31)- سورة البقرة: 177.

(32)- الزمخشري. 1999م. المصدر السابق. ص 371.

- غلاييني. 1994م. المرجع السابق. ج3، ص 176.

- ابن هشام الأنصاري. 1972م. المصدر السابق. ص 196.

(33)- الزمخشري. 1999م. المصدر السابق. ص 371.

- غلاييني. 1994م. المرجع السابق. ج3، ص 181.

(34)- الزمخشري. 1999م. المصدر السابق. ص 372.

- غلاييني. 1994م. المرجع السابق. ج3، ص 187.

- ابن هشام الأنصاري. 1972م. المصدر السابق. ص 441.

(35)- الزمخشري. 1999م. المصدر السابق. ص 373.

- ابن هشام الأنصاري. 1972م. المصدر السابق. ص 241.

"لِمَ فعلته؟" وتحذف ألف "ما" بعدها كما تحذف بعد "مِمَه وعَلامَهْ والامَهْ".

14- حاشا وخلا وعدا[36]: تكون أحرف جر للاستثناء، إذا لم يتقدمهن "ما".

15- متى: تكون حرف جر بمعنى مِنْ، في لغة هُذيل: قال الشاعر[37]:

..... متى لُجَجٍ خُضرٍ لَهُنَّ نَئيجُ

16- لعل: تكون حرف جر في لغة عُقيل، وهي مبنية على الفتح أو الكسر. قال الشاعر[38]:

..... لعل أبي المغوار منك قريب

وقد يقال فيها: "عَلَّ" بحذف لامها الأولى.

حذف أحرف الجر

يمكن أن تحذف أحرف الجر، فيتعدى الفعل بنفسه[39]، كقوله تعالى: (وَاختَارَ مُوسَى قَومَهُ سَبْعينَ رَجُلاً[40])، وتقول: "أستغفرُ الله ذنبي"، ومنه: "دخلتُ الدار"، وتحذف مع "أنَّ" و "إنْ"، كثيراً مستمراً.

---

(36)- الزمخشري. 1999م. المصدر السابق. ص 372.

- غلاييني. 1994م. المرجع السابق. ج3، ص 189.

(37)- ابن هشام الأنصاري. 1972م. المصدر السابق. ص 441.

- غلاييني. 1994م. المرجع السابق. ج3، ص 190.

(38)- ابن هشام الأنصاري. 1972م. المصدر السابق. ص 377.

- غلاييني. 1994م. المرجع السابق. ج3، ص 190.

(39)- الزمخشري. 1999م. المصدر السابق. ص 373.

(40)- سورة الأعراف: 155.

إضمار أحرف الجر

وتضمر قليلاً، ومما جاء من ذلك إضمار "ربَّ" و "الباء في القسم"، تقول رؤبة[41]: "خيرٍ" إذا قيل له: "كيف أصبحت؟"، واللام في "لاهِ أبوك!" بمعنى: للهِ أبوك!

المبحث الثالث

يتألف هذا المبحث من مطلبين، هما:

1- المطلب الأول: تحليل النتائج.

2- المطلب الثاني: مناقشة النتائج.

المطلب الأول: تحليل النتائج

تتضمن النتائج الأخطاء الكتابية في حروف الجر. وصل العدد العام للإجابات الصحيحة والخاطئة في الاختبار (631) حالة. وهي موزعة في الجدول التالي مع بيان نسبها المئوية.

الجدول 2: حالات تكرار الصواب والخطأ العامة

الحالة	مجموع الصواب	٪	مجموع الخطأ	٪	المجموع العام
حروف الجر	456	72	175	28	631

يوضح الجدول أعلاه: نسبة الصواب للإجابات كلها، والتي بلغت (72 ٪)، ووصلت نسبة الأخطاء (28 ٪) من المجموع العام.

(41)- الزمخشري. 1999م. المصدر السابق. ص 374.

يوضح الجدول أعلاه: نسبة الصواب للإجابات كلها، والتي بلغت (72 ٪)، ووصلت نسبة الأخطاء (28 ٪) من المجموع العام.

الجدول 4: حالات الصواب والأخطاء في حروف الجر

الحالة	في	عن	إلى	من	على	ل	ب	حتى	ك	المجموع
عدد الصواب	98	61	63	57	48	49	43	20	17	456
عدد الأخطاء	30	27	22	25	21	17	14	9	10	175
النسبة ٪	20	14	13	13	11	11	9	5	4	٪ 100

يبين الجدول أعلاه مجموع تكرار الصواب والأخطاء في حروف الجر (631) حالة. وصل عدد الصواب إلى (456) حالة، ووصل عدد الأخطاء إلى (175) حالة. تصدرت "في" أعلى النسب 20 ٪، وكانت أقلها نسبة هي "ك" 4 ٪.

الخلاصة

يوضح الشكل البياني التالي النسبة المئوية للصواب والأخطاء في حروف الجر.

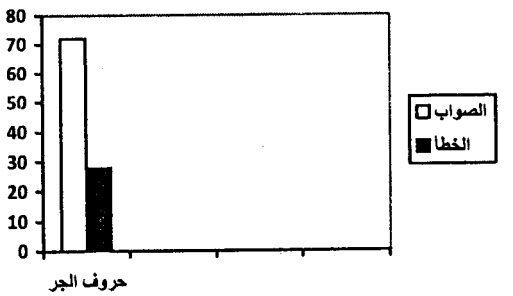

المطلب الثاني: مناقشة النتائج

يعرض الباحث هنا أسباب الأخطاء ومصادرها الممكنة حول وقوع الطلاب في تلك الأخطاء.

مصادر الأخطاء

نستطيع أن نعزو الأخطاء إلى أكثر من مصدر أو سبب. ومن الممكن أن يكون للمثال الواحد أكثر من سبب. بيّن (أراني[42] Arani) هذه الظاهرة بقوله: "يمكن أن تنشأ أخطاء اللغة الثانية من خلال عدة عوامل، ويمكن عزو الأخطاء إلى مصادر كثيرة...". وفيما يلي نناقش أسباب الأخطاء:

أولاً: النقل اللغوي:

وهو السبب الرئيسي الأول في الأخطاء لدى الطلاب[43]. وذلك نظراً لاختلاف لغاتهم عن اللغة العربية من حيث حروف الجر. مثال

- "انتهينا الطعام"، الصواب: "انتهينا من الطعام".

حذف حرف الجر "من" في الجملة. يحتمل أن الطالب يترجم هذه الجملة من لغته الأم، ولذلك وقع في الخطأ.

---

(42) - Arani, M. T. 1985. Error analysis: the types and causes of the major structural errors made by Iranian University students when writing expository and imaginative prose. Ph.D. Dissertation. State University of New York at Buffalo. P. 143.

(43)- جاسم، جاسم علي، وجاسم ، زيدان علي. 2001م. نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي. مجلة التراث العربي بدمشق. العددان 83-84، السنة الحادية والعشرون. الصفحات: 242-251.

- جاسم، جاسم علي. 2011م. علم اللغة النفسي في التراث العربي. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. العدد 154، السنة 44. الصفحات 503-568.

تؤيد هذه الدراسة؛ ما جاءت به دراسة كل من: گنجي وجلائي، والفاعوري، من أن التداخل اللغوي أو النقل اللغوي من اللغة الأم للطالب يكون أحد أهم الأسباب الرئيسية في الأخطاء[44].

ثانياً: الأسباب التطورية

إن أسباب الأخطاء ليست مقصورة على اللغة الأم فحسب، كما هو الحال في التحليل التقابلي، وإنما هناك العديد من الأسباب التطورية الأخرى للأخطاء. ومن هذه الأسباب مايلي:

أ- **صعوبات داخل اللغة العربية:** حروف الجر في اللغة العربية لها حالات عديدة. وإن كثرة هذه الحروف في اللغة العربية تجعل السيطرة على اللغة أمراً صعباً[45]. الأمثلة:

- "نمنا حتى إلى الفجر"، الصواب: "نمنا حتى الفجر".

أضاف حرف الجر "إلى" خطأ.

- "رجع الطلاب بعد الرحلة"، الصواب: "رجع الطلاب من الرحلة".

كتب الطالب ظرف الزمان "بعد" بدلاً من حرف الجر "من".

تدعم هذه الدراسة؛ دراسة گنجي وجلائي، والفاعوري، من أن تداخل اللغة العربية نفسها سبب للأخطاء[46].

ب- **التعميم:** وهو أن الطالب يتعلم القاعدة، ثم يحاول أن يعممها على جميع الحالات الأخرى، والتي تكون مختلفة تماماً عن الحالة السابقة. مثال:

---

(44) - گنجي و جلائي. 2009م. المرجع السابق. ص 112-113.

- الفاعوري. 2008م. المرجع السابق. ص .

(45)- العصيلي. 1422هـ. المرجع السابق. ص 226-228.

(46) - گنجي و جلائي. 2009م. المرجع السابق. ص 113.

- الفاعوري. 2008م. المرجع السابق.

❖ "نزلنا من تليفريك على سلامة"، الصواب: "نزلنا من تلفريك بسلامة".

استعمل الطالب حرف الجر "على" بدلاً من "الباء". وعادة ما يقال لمن يأتي من مكان بعيد، أو يشفى من مرض: الحمد لله على سلامتك. فقد يكون هنا عمم هذه الحالة على غيرها من الحالات خطأ.

ت- المبالغة في التصويب: يعرف الطالب أن حروف الجر لها معان متعددة، ولكل منها حالة لا تتطابق مع الأخرى. ويسعى جاهداً إلى عدم الوقوع في الأخطاء، ولكنه يخفق في ذلك، ويرتكب الأخطاء. مثال:

❖ "شكرت على الله، الصواب: "شكرت الله".

كتب حرف الجر "على" والصواب حذفه.

تؤيد هذه الدراسة؛ نتائج دراسة گنجي وجلائي، من أن المبالغة في التصويب قد تكون سبباً للأخطاء في حروف الجر(47).

ث- الجهل بقيود القاعدة: ويقصد به التراكيب المنحرفة عن قيود القاعدة الصحيحة(48). مثلاً:

❖ "مضى هذا اليومين يوم الواحد فقط، الصواب: "مضى هذان اليومان كيوم واحد فقط".

لم يكتب حرف الجر "ك" قبل كلمة يوم.

❖ "استعدت إلى ذهاب طائف، الصواب: "استعددت للذهاب إلى الطائف".

---

(47) - گنجي و جلائي. 2009م. المرجع السابق. ص 112.

(48) - صيني، محمود إسماعيل، والأمين، إسحاق محمد. (تعريب وتحرير). 1982م. التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء. الطبعة الأولى، الرياض: جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات. ص 125 وما بعدها.

كتب الطالب حرف الجر "إلى" مكان حرف الجر "اللام". وكذلك حذف حرف الجر "إلى" قبل كلمة "طائف" والصواب "إلى الطائف".

ج- التطبيق الناقص للقواعد: ويعني: حدوث تراكيب يمثل التحريف فيها درجة تطور القواعد المطلوبة لأداء جمل مقبولة[49]. مثال:

❖ "على الطلاب أن يتعارفوا المدرسين"، والصواب: "على الطلاب أن يتعرفوا على المدرسين".

لم يكتب حرف الجر "على" والصواب إضافته.

❖ "تعرفنا عن بعضنا"، والصواب: "تعرفنا على بعضنا".

كتب حرف الجر "عن"، والصواب: "على".

خ- **الافتراض الخاطئ:** وهو أن الأخطاء التطورية تنشأ عن خطأ في الفهم، أو المعرفة لقاعدة ما، أو تمييزها، في اللغة الهدف[50]. الأمثلة:

❖ "شكرنا إلى عمي، الصواب: "شكرنا عمي".

استعمل الطالب حرف الجر "إلى" والصواب حذفه.

د- **الإهمال واللامبالاة:** يعني أن الطلاب لا يهتمون أو يبالون بالكتابة الصحيحة للجمل، استسهالاً منهم، وعدم مبالاة بالأمر أو الموضوع[51]. الأمثلة:

❖ "ركبنا مع أصحابي إلى الحافلة"، الصواب "ركبنا مع أصحابنا في الحافلة".

أدخل حرف الجر "إلى" في الجملة خطأً، والصواب إبداله بحرف الجر "في".

---

(49) - صيني والأمين. 1982م. المرجع السابق. ص 125.

(50) - Richards, J. C. 1974. A non-contrastive approach to error analysis. In Richards, J. C. (ed.). Error Analysis Perspectives on Second Language Acquisition. London: Longman group. P. 178.

(51) - Abukhudairi, A. k. 1992. Arabic Selected Essays. Brunei Darussalam: Islamic Da'wah Centre. P.33.

❖ "ركبنا مع أصحابي إلى الحافلة"، الصواب "ركبنا مع أصحابنا في الحافلة".

أدخل حرف الجر "إلى" في الجملة خطأً، والصواب إبداله بحرف الجر "في".

❖ "توجد الحيوانات مختلفة كمثل الفيل والحمار"، الصواب "توجد الحيوانات المختلفة، مثل: الفيل والحمار".

أضاف حرف الجر "ك" والصواب حذفه.

الخاتمة

فيما يلي نوجز أهم النتائج التي توصل البحث إليها، كما نقدم المقترحات لتعليم القواعد في حروف الجر لكل من الطالب، والمعلم، ومصمم المنهج. ونحاول أن نذلل العقبات التي تواجه الطلاب، مع اقتراح الطرق الناجعة لتعليم حروف الجر. وأخيراً نعطي بعض التوجيهات للأبحاث القادمة.

أخطاء الطلاب متعددة في هذه الظاهرة. وهذا يعكس مدى الحاجة إلى تعليمهم هذه القواعد، والتركيز عليها في الكتاب المقرر.

أ- نتائج الدراسة: يمكن أن نجمل النتائج فيما يلي:

أولاً: الأخطاء: بلغ مجموع الصواب والأخطاء لدى الطلاب (631) حالة. وبلغت نسبة الصواب في حروف الجر (72 ٪) والأخطاء (28 ٪).

- أخطاء حروف الجر:

بلغت أخطاء الطلاب في هذه الظاهرة (175) خطأً. وهي تتوزع على الحروف التالية: في، عن، إلى، من، على، ل، ب، حتى، ك.

ثانياً: مصادر الأخطاء: تعددت مصادر الأخطاء وأسبابها في استعمال حروف الجر، وأهم هذه الأسباب ما يلي:

1- النقل اللغوي، وهو أحد الأسباب الرئيسية، فالطالب ينقل عاداته اللغوية من لغته الأم إلى اللغة الهدف (العربية)، وهذا يلاحظ في أخطائهم في "حرف الجر: من".

2- الأسباب التطورية: صعوبات داخل اللغة العربية: وتلاحظ في "حروف الجر: حتى، إلى، من".

3- التعميم: ويلاحظ في "حرفي الجر: على، ب".

4- المبالغة في التصويب: وتلاحظ في "حرف الجر: على".

5- الجهل بقيود القاعدة: ويلاحظ في "حروف الجر: ك، إلى، ل".

6- التطبيق الناقص للقواعد: ويلاحظ في "حرفي الجر: على، عن".

7- الافتراض الخاطئ: ويلاحظ في "حرف الجر: إلى".

8- الإهمال واللامبالاة: ويلاحظ في "حروف الجر: إلى، في، ك".

وتؤيد هذه الدراسة أسئلة البحث من أن الطلاب يواجهون صعوبات عديدة في حروف الجر. وأسباب الأخطاء هي: اللغة الأم والأسباب التطورية. وكانت تلك الأخطاء جزئية لا تعيق فهم الكلام بصورة كاملة.

ب- المقترحات والتوجيهات

ندون فيما يلي المقترحات لكل من الطالب والمعلم ومصمم المنهج، مع ذكر توجيهات لبحوث قادمة.

1- المقترحات: نحاول أن نذكر المقترحات ونجملها فيما يلي:

أ- المقترحات للطالب: على الطالب أن:

1- يعرف حروف الجر وكيفية استعمالها استعمالاً صحيحاً، من خلال التدريبات والجمل الصحيحة.

1- تعليم حروف الجر وشرحها للطلاب شرحاً وافياً، من خلال الأمثلة من القرآن الكريم، والحديث الشريف، لسهولة تذكرها وتطبيقها عملياً.

2- تشجيع استعمال قواعد اللغة العربية إلكترونياً، وخاصة حروف الجر[53].

3- التركيز على تعليم قواعد حروف الجر، والإكثار من التدريبات عليها[54].

4- تصحيح أخطاء الطلاب في حروف الجر حال وقوعها مباشرة[55].

5- إجراء تدريبات مكثفة على حروف الجر في الصف، غير الموجودة في الكتاب الدراسي.

ج- المقترحات لمصمم المنهج

على مصمم المنهج أن يراعي عند تأليفه الكتب الدراسية ما يلي:

1- إدراج موضوع: حروف الجر، والتطبيق عليها، من خلال الحوارات، والتدريبات السهلة والواضحة.

2- تشجيع الطلاب على طريقة التعلم الذاتي، وذلك باقتناء كتيبات مختصرة للقواعد النحوية الموجودة في الكتاب.

---

(53)- Kamyin Wu & Amy B. M. Tsui. 1997. Teachers' grammar on the electronic highway: design criteria for telegram. System 25 (2):169-183

(54)- جاسم، جاسم علي. (2001م). في طرق تعليم اللغة العربية للأجانب. الطبعة الثانية، كوالا لمبور: إيه. إيس. نوردين. انظر الفصلين الخامس والسادس.

(55) -Jassem, J. A. 2000. Op. Cit. Pp. 339-350.

3- استعمال الأساليب والتراكيب الشائعة، في القرآن الكريم، والحديث الشريف، واللغة العربية الفصحى فيما يخص حروف الجر، عند تأليف المنهج، لكي تثبت في أذهانهم، ويسهل تذكرها.

4- استخدام الألعاب اللغوية في أثناء التعليم.

2- توجيهات لبحوث قادمة

يمكن أن نوجز التوجيهات للبحوث القادمة فيما يلي:

1- أن تكون الاختبارات إنشائية وموضوعية، ليغطي كل اختبار النقص في الآخر[56].

3- ضرورة إجراء دراسات على حروف الجر التي لم يستخدموها في إنشائهم لمعرفة مدى اكتسابهم وإتقانهم لتلك الحروف.

(56)- جاسم، جاسم علي. 2012م. تحليل الأخطاء الكتابية في العدد. مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، المجلد ، العدد.

المصادر والمراجع

- إسماعيل، محمد زين بن محمود. 1994م. النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية: دراسة في التحليل التقابلي. رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر: جامعة الإسكندرية، كلية الآداب.
- جاسم، جاسم علي. 2012م. تحليل الأخطاء الكتابية في العدد. مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، المجلد ، العدد.
- _____. 2011م. علم اللغة النفسي في التراث العربي. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. العدد 154، السنة 44.
- _____. 2009م. نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي. "عين" مجلة الجمعية العلمية السعودية للغات والترجمة. السنة الثانية، العدد الرابع.
- _____. 2001م. في طرق تعليم اللغة العربية للأجانب. الطبعة الثانية، كوالا لمبور: إيه. إيس. نوردين.
- _____. 1996م. طريقة لتعليم القواعد لغير الناطقين بالعربية. مجلة الدراسات العربية: يصدرها قسم اللغة العربية، كلية اللغات وعلومها، جامعة ملايا. العدد الخامس، السنة السادسة.
- _____ وجاسم، زيدان علي. 2001م. نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي. مجلة التراث العربي بدمشق. العددان 83-84، السنة الحادية والعشرون.
- _____، والحفناوي، جلال السعيد. 1432هـ. تحليل الأخطاء الكتابية في العدد لدى طلاب المستوى الثالث في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: دراسة ميدانية. بحث قُدم لعمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر. 1999م. المفصل في صنعة الإعراب. قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: إميل بديع يعقوب. الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية.

- السعران، محمود. د.ت. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي. بيروت: دار النهضة العربية.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. 1327هـ. همع الهوامع شرح جمع الجوامع. الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.
- صيني، محمود إسماعيل، والأمين، إسحاق محمد. (تعريب وتحرير). 1982م. التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء. الطبعة الأولى، الرياض: جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات.
- العصيلي، عبد العزيز بن ابراهيم. 1422هـ. أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى.
- غلاييني، مصطفى. 1994م. جامع الدروس العربية. الطبعة الثانية، صيدا- بيروت: المكتبة العصرية.
- الفاعوري، عوني صبحي. 2007-2008م. "أخطاء الكتابة لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها الأخطاء الكتابية -لطلبة السنة الرابعة في قسم اللغة العربية في جامعة جين جي في تايوان: دراسة تحليلية". مجمع اللغة العربية الأردني. الموقع على الإنترنت:

http://www.majma.org.jo/majma/index.php/2009-02-10-09-36-00/441-81-2.html

- گنجي، نرگس وجلائي، مريم. 2009م. دراسة الأخطاء النحوية والصرفية عند طلاب العربية من الناطقين بالفارسية في الجامعات الإيرانية. "عين" مجلة الجمعية العلمية السعودية للغات والترجمة. السنة الثانية، العدد الرابع. الصفحات: 87-121.
- ابن هشام الأنصاري، جمال الدين. 1972م. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. حققه وعلق عليه: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله. راجعه: سعيد الأفغاني. الطبعة الثالثة، بيروت: دار الفكر.

المراجع الأجنبية

- Abukhudairi, A. k. 1992. Arabic Selected Essays. Brunei Darussalam: Islamic Da'wah Centre.
- Arani, M. T. 1985. Error analysis: the types and causes of the major structural errors made by Iranian University students when writing expository and imaginative prose. Ph.D. Dissertation. State University of New York at Buffalo.
- Corder, S. P. 1981. Error Analysis and Interlanguage. Oxford: Oxford University Press.
- Corder, S. P. 1974. Error Analysis. In Allen, J. P. B. & Corder, S. P. (Eds). Techniques in Applied Linguistics, Oxford: Oxford University Press.
- Jassem, Jassem Ali. 2000. Study on second language learners of Arabic: an error analysis approach. Kuala Lumpur: A. S. Noordeen.
- Hamdallah, R.W. 1988. Syntactic errors in written English: a study of errors made by Arab students of English. Ph.D. Thesis. University of Lancaster. U.K.
- Kamyin Wu & Amy B. M. Tsui. 1997. Teachers' grammar on the electronic highway: design criteria for telegram. System 25 (2):169-183.
- Richards, J. C. 1974. A non-contrastive approach to error analysis. In Richards, J. C. (ed.). Error Analysis Perspectives on Second Language Acquistion. London: Longman group.